[392] فلما استقر الشراب في جوفي كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بي: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك. فقال لي: أما قلة المقدرة: فكذلك جعل ا اوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ذكرت من الغربة: فلك بأبي عبد ا اسوة بأرض ناء عنا بالفرات. وأما ما ذكرت من بعد الشقة: فان المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة ا. وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وأنك لا تقدر على ذلك: فا يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه. - وكذلك قال في القاموس: التعالى الارتفاع إذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى (1) قوله (عليه السلام): فان المؤمن في هذه الدار غريب يعنى عليه السلام بالمؤمنين العارف المستيقن، فانه يعلم ان جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر والفيض، ومستوطن نفسه المجردة في اقليم الحياة والبهجة، فهو لا محالة انما يرى طائر روحه القدسي غريبا في اقفاص هذه الدار البائدة البائرة المضلمة الموحشة، التي هي ناحية الاقذار والاخباث وحاشية الارماس والاجداث، ودارة غسق الطبيعة وكورة ظلمة الهيولي. وقوله عليه السلام " المنكوس " اما بالجر على صفة هذا الخلق، والواو العاطفة للعطف على في هذا الدار. أي في هذا الخلق المنكوس غريب ؟ سمي هذا الخلق منكوسا لانصرافهم عن _____ 1) القاموس: 4